المكنون ما تعلم ان هذا الشيخ عقبه نصراني وانه يسمونه
الشيخ النكيح فقال بلا وحق المسيح واني كنت اقول ان
ما احدًا يحفظ الانجيل مثلي حتى رايت هذا الشيخ وهو اعلم
مني بتفسيره ثم جعل يمدح عقبه والمعتصم والمسلمون يسمعون
كلامه حتى ان المعتصم قال ما بقي بعد هذا شي واقبل على عقبه
وقال له يا شيخ السوء هذا مذجوة قد شهد عليك انك نصراني
وان اسمك الشيخ النكيح فقال عقبه سبحان الله يا امير المومنين مثلي
هذا وانت اعلم الناس بالاحكام وشريعة النبي عليه من الله السلام
وتقول مثل هذا الكلام وتقبل على مثلي كلبًا نصرانيًا وانا عالم من
علما المسلمين ورغنا من اركان هذا الدين وايضا لو كان مسلما
لكان في ذلك متهما لانه قد قيل انه ولد البطال فهو اعدوي
على كل حال لانه يريد ان يتقرب الى خاطر ابيه يا ساده
فلما سمع المعتصم كلام عقبه داخله الشك في امره وامر
البطال بسجنه بعد ان كان عازم على قتله واقبل على الامرا
وقال الحمد لله قد فتح الله لنا البلاد واهلك اهل الشرك
والعناد وهزم عدونا واخشى انا ان رجعنا الى بلاد الاسلام
وما فرغنا منه ان تقوى شوكته ويجيش الجيوش ويخرج الينا
مرة اخرى فنتعب به اكثر من الاولى فانه خصم عظيم
فا

فما ندري الى اين توجه حتى اعلم مكانه فقالت له البطارقه
الذي اسلموا من اهل عمورية ما له مكان ياوي اليه الا قلعة
المرتج فانها قلعة كبيره تقرب من بلادنا وهي مكان حصين
لا يقدر احدًا عليها الا من داخلها والمرتج يطلع من على ظهرها
فمن اجل ذلك سميت بقلعة المرتج وفيها من الروم طايفه
عيونهم ضيقة يرموا بالنبال ولا يركبون الخيل لان
ارضهم وعره بل يعدون في الجبال كانهم الشياطين وما
قصد جرو عنيرها مع ان الروم تفرقت عنه من حين رحل
من هنا وما بقي معه سوى بطارقة الجزاير ولكن اهل
قلعة المرتج فيهم الكفايه على انهم ما طاعوا قط احدًا من
ملوك الروم غيره وما ذاك الا كونه شجاعًا فلما سمع المعتصم
ذلك قال لا بد لي من المسير اليه ولكن حتى يبرا جرح الا
مير د وميمونه واقام الناس يطلبون الراحه ويعلفون
الخيل حتى صارت كانها الجمال واطلق المعتصم الطيور
الى ارض العراق بما فتح الله على المسلمين وفرح اهل
الايمان بذلك ودعوا للمعتصم والمجاهدين وقد بريت
الامير دلهمه من جراحها وكذلك ميمونه وربعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)